كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

جودة الترجمة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية ونوع النص المترجم

رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية
" تخصص علم النفس التربوي "

إعداد
محمد عبد العظيم أحمد
المدرس المساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/ سهير أنور محفوظ
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية–جامعة عين شمس

أ.د/ حسين حسن حسين طاحون
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية–جامعة عين شمس

د/ فيصل حسين عبد الله
أستاذ علم اللغة المساعد
كلية التربية–جامعة عين شمس

٢٠١٥

كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

بيانات الباحث

اســـم الباحث: محمد عبد العظيم أحمد

الدرجة العلمية: الدكتوراه

القسم التابع له: علم النفس التربوي

اســم الكلـــية: التربيـة

الجـامـــــــعة: عين شمس

سـنة التخـرج: ٢٠٠١

سـنة المنـــح : ٢٠١٥

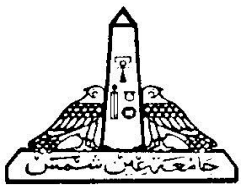

كلية التربية
قسم علم النفس التربوي

إجازة الرسالة

اســـم الباحث: **محمد عبد العظيم أحمد**

عنوان الرسالة: **جودة الترجمة وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية ونوع النص المترجم**

الـدرجـــــــة: **دكتوراه الفلسفة في التربية**

لجنة الإشـراف:

١- **أ. د. سهير أنور محفوظ**

أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية- جامعة عين شمس.

٢- **أ. د. حسين حسن حسين طاحون**

أستاذ علم النفس التربوي، كلية التربية- جامعة عين شمس.

٣- **د. فيصل حسين عبد الله**

أستاذ علم اللغة المساعد ، كلية التربية- جامعة عين شمس.

تاريخ المناقشة : / /٢٠١٥

الدراسات العليا:

ختم الإجازة:

/ /

موافقة مجلس الكلية

/ /٢٠١٥

موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٥

شكر وتقدير

الحمد لله الذي من عليَّ بفضله وتوفيقه أن أنهي هذه الدراسة، ولا يسعني الآن إلا أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير لمن قدم لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الدراسة في جميع مراحلها وأخص منهم **الأستاذ الدكتور/ سهير أنور محفوظ:** أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس، فلكم بذلت من الجهد في قراءة هذه الرسالة وتابعت نموها خطوة بخطوة فقد تابعتها متغيرًا متغيرًا وجزءًا جزءًا وكثيرا ما كانت تقرأ الجزء الواحد عدة مرات بعد إجراء التعديلات، والإضافات المتتابعة عليه وما كلت ولا ملت مع ما فيه من الجهد ونفاد الصبر. ولا أستطيع شكرها على دعمها النفسي والعلمي طوال مراحل هذا العمل فجزاها الله عني خيرًا وجعل ما فعلته معي في ميزان حسناتها. كما أتوجه بالشكر **للأستاذ الدكتور/ حسين حسن حسين طاحون:** أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس على دعمه النفسي والعلمي المتواصل طوال مراحل هذا العمل، فقد كان مثالًا للتسامح والصبر معي وقد استفدت كثيرًا من ملاحظاته، وقد تتلمذت على يديه في مرحلة الماجستير فله مني جزيل الشكر على كل ما قدمه لي من عون، وأتوجه بخالص الشكر **لأستاذي الدكتور/ فيصل حسين عبد الله** أستاذ علم اللغة المساعد بقسم اللغة الإنجليزية كلية التربية جامعة عين شمس على ما بذله معي من جهد في جميع النواحي الفنية الخاصة بالجانب اللغوي سواء في انتقاء النصوص التي ستتم ترجمتها، أو انتقاء معايير التقييم، أو تصحيح النصوص بهذه المعايير، وفحص الكشف الذي تم على الاستراتيجيات. وللجميع خالص الشكر على ما أسدوه لي من نصح، وما بذلوه من جهد دائم منذ بداية هذا العمل وحتى وصوله إلى الصورة التي هو عليها الآن، ولولاهم بعد الله ما كان هذا العمل ليظهر للوجود فلهم مني جزيل الشكر، ومن دواعي سعادتي أن يتفضل العالم الجليل **الأستاذ الدكتور/ سليمان الخضري الشيخ،** أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس، بقبول مناقشة هذه الرسالة رغم أعبائه الكثيرة، والذي عُرف عنه دماثة الخُلق، وعلمه الوفير الذي افاد به أبناؤه الباحثين على مدى مسيرته العلمية، بارك الله في عمره، وله مني خالص الشكر. كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور/ **أحمد مهدي مصطفى،** أستاذ علم النفس التعليمي بكلية التربية جامعة الأزهر، والذي شرفت بقبوله مناقشة هذه الرسالة، رغم أعبائه الكثيرة، والذي عرف عنه حسن الخلق ورصانة العلم، والذي سيثري البحث أن شاء الله بملاحظاته القيمة، فله مني خالص الشكر والتقدير. كما أتوجه بالشكر إلى أفراد العينة ومحكمي أدوات الدراسة وزملائي بالقسم وأمي وإخوتي وزوجتي وأبنائي. ولسان حالي كما قال الشافعي:

فإن أصبتُ فلا عُجّبُ ولا غرَرُ ** وإن نقصتُ فإن الناسَ ما كملوا

والكاملُ الله في ذاتٍ وفي صفةٍ ** وناقصِ الذاتِ لم يكمل له عملُ

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير بعض العوامل المعرفية مثل: استراتيجيات الترجمة والذاكرة العاملة وتنشيط المعارف السابقة عن النص المترجم في جودة الترجمة، بالإضافة إلى فحص الدور الذي يلعبه نوع النص في جودة الترجمة. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤٨ طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس قسم اللغة الإنجليزية باستخدام بعض النصوص القصصية والتفسيرية. وقد تمت الإجراءات في ثلاث تجارب بالإضافة إلى دراسة كيفية للكشف عن نوعية الاستراتيجيات المستخدمة من قبل ذوي الأداء المرتفع في مقابل ذوي الأداء المنخفض. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائيًا لتنشيط مخططات المعارف السابقة في جودة الترجمة، وعن وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للنصوص القصصية على جودة الترجمة مقارنة بالنصوص التفسيرية، كما كشفت عن عدم وجود تأثير للذاكرة العاملة على جودة الترجمة المكتوبة، وكشفت أيضًا عن أن استخدام الاستراتيجيات التركيبية كان له النصيب الأوفر وأن نسب الاستخدام لدي مرتفعي الأداء كانت مشابهة تماما لنسب منخفضي الأداء، وتبعتها في نسب الاستخدام الاستراتيجيات الدلالية وكانت نوعية ونسب الاستخدام لذوي الأداء المرتفع أعلى قليلًا من ذوي الأداء المنخفض، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الاستراتيجيات البرجماتية بنسب استخدام ضعيفة عامة إلا أنها كانت أفضل قليلًا من حيث النوع والدرجة عند ذوي الأداء المرتفع.

الكلمات المفتاحية:

جودة الترجمة، استراتيجيات الترجمة، الذاكرة العاملة، المعارف السابقة، نوع النص

Abstract

The current study sought to investigate the effect of some of the cognitive variables such as: translation strategy, working memory (WM) and prior knowledge activation that might affect translation quality (TQ). It also aimed at investigating the effect of text type on TQ. It was carried out on a sample of 48 students at the Faculty of Education, English Department. Narrative and expository texts were used in three experiments in addition to a qualitative study for detecting the strategies used by high and low level translation students . Results have shown that there is a significant effect for the activation of prior knowledge on TQ. It also revealed a significant effect for the narrative texts on TQ when compared with expository texts. They have shown that WM has no significant effect on TQ. Results also revealed that the predominant strategies are the syntactic ones and the usage percentage was exactly the same in case of the high and low level students, then it came the semantic ones and finally, it came the pragmatic ones with a slight advantage of usage percentage and type for the high level students. These results were discussed in light of the theoretical framework.

Keywords:

Translation Quality, Translation Strategies, Working Memory, Prior Knowledge, Text Type

قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مدخل الدراسة	١-١٢
• مقدمة	٢-٤
• مشكلة الدراسة	٥-١٠
• أسئلة الدراسة	١٠
• أهداف الدراسة	١٠
• أهمية الدراسة	١٠-١١
• مصطلحات الدراسة	١١-١٢
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	١٣-٨٩
المحور الأول: الترجمة	١٤-٣٢
• مفهوم الترجمة	١٤-١٦
• أنواع الترجمة	١٦-١٨
• طرق الترجمة	١٨-٢٥
• إجراءات الترجمة	٢٥-٣٢
المحور الثاني: جودة الترجمة	٣٣-٤٩
○ مفهوم الجودة في الترجمة	٣٣-٣٤
○ مفهوم التقييم في الترجمة	٣٤-٣٦
○ المناحي الرئيسة لتقييم الترجمة	٣٧-٣٩
○ محكات تقييم جودة الترجمة	٣٩-٤١
○ طرق ونماذج تقييم الترجمة	٤١-٤٩

المحور الثالث: بعض المتغيرات المعرفية ذات الصلة بالترجمة	**٥٠-٧٨**
• **استراتيجيات الترجمة**	**٥٠-٦١**
○ **مفهوم الاستراتيجية**	**٥٠-٥١**
○ **أنواع استراتيجيات الترجمة**	**٥١-٦١**
○ **الاستراتيجيات العامة**	**٥٤ــ٥٥**
○ **الاستراتيجيات الموضعية**	**٥٦-٦١**
○ **الاستراتيجيات التركيبية**	**٥٦-٥٨**
○ **الاستراتيجيات الدلالية**	**٥٨-٦٠**
○ **الاستراتيجيات البرجماتية**	**٦٠-٦١**
○ **دراسات تناولت استخدام الاستراتيجيات في الترجمة**	**٦١**
• **الذاكرة العاملة**	**٦٢-٦٧**
○ **مفهوم الذاكرة العاملة**	**٦٢-٦٣**
○ **الذاكرة العاملة اللفظية والمكانية**	**٦٣-٦٤**
○ **نموذج بادلي (٢٠٠٠) للذاكرة العاملة**	**٦٥**
○ **سعة الذاكرة العاملة**	**٦٦**
○ **علاقة الذاكرة العاملة بالتفكير**	**٦٦**
○ **الذاكرة العاملة وتجهيز الجمل**	**٦٦-٦٧**
○ **علاقة الذاكرة بالترجمة**	**٦٧**
• **المعارف السابقة**	**٦٨-٧٧**
○ **مفهوم المعارف السابقة**	**٦٨-٦٩**
○ **الإطار التفسيري لاستخدام الأفراد لمعارفهم السابقة**	**٦٩**
○ **مفهوم المخطط**	**٦٩-٧٠**
○ **نظرية المخطط**	**٧١**
○ **أنواع المخططات**	**٧١-٧٢**
○ **دور المخططات في فهم وتجهيز النصوص**	**٧٢**
○ **نماذج عملية القراءة**	**٧٢-٧٧**
○ **دراسات تناولت أثر المعارف السابقة على الفهم**	**٧٧-٧٨**

المحور الرابع: نوع النص	٧٨-٨٩
○ مفهوم نوع النص	٧٨-٧٩
○ المفاهيم ذات الصلة	٧٩
○ الخطاب	٧٩-٨٠
○ الجنس الأدبي	٨٠-٨١
○ نوع النص و الجنس الأدبي	٨١
○ انواع النصوص	٨١-٨٥
○ دور نوع النص في الترجمة	٨٦-٨٧
○ دراسات تناولت تأثير نوع النص على الفهم	٨٧-٨٨
○ دراسات تناولت تأثير نوع النص مع المعارف السابقة على الفهم	٨٨-٨٩
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	٩٠-١١٢
• عينة الدراسة	٩١-٩٢
• إجراءات الدراسة	٩٢
• التجربة الأولى	٩٣-١٠١
• التجربة الثانية	١٠١-١٠٦
• التجربة الثالثة	١٠٦-١١٠
• الدراسة الكيفية	١١١-١١٢
• اخبار افراد العينة عن هدف الدراسة	١١٢
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها	١١٣-١٢٩
• إجابة السؤال الأول	١١٤-١١٥
• إجابة السؤال الثاني	١١٦-١١٩
• إجابة السؤال الثالث	١٢٠-١٢٢
• إجابة السؤال الرابع	١٢٢-١٢٦
• تعليق عام على نتائج الدراسة	١٢٧

• توصيات	١٢٨
• بحوث مقترحة	١٢٨-١٢٩
قائمة المراجع العربية والأجنبية	١٣٠-١٤٢
• المراجع العربية	١٣١
• المراجع الأجنبية	١٣١-١٤٢
قائمة الملاحق	١٤٣-١٥٧
ملخص الدراسة	١٥٨
• ملخص الدراسة باللغة العربية	١٥٩-١٦٢
• ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	1-3

قائمة الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
١	أنواع الأخطاء في الطريقة ب لـ Waddington	٤٦
٢	مقياس الطريقة الكلية Method (C) لـ Waddington (2001)	٤٧
٣	نموذج Beeby (2000) لتقييم الترجمة	٤٩
٤	الكلمات التي استخدمت في قياس سعة الذاكرة العاملة اللفظية	٩٧
٥	مثال لتقييم كفاءة ترجمة احدى جمل النص الأول المراد ترجمته	٩٩
٦	تكافؤ المجموعتين في نتائج اختبار Oxford Placement test	١٠٣
٧	تكافؤ المجموعتين في الفهم القرائي	١٠٣

٨	مثال لتقييم كفاءة ترجمة احدى جمل النص الثاني المراد ترجمته	١٠٥
٩	مثال لتقييم كفاءة ترجمة احدى جمل النص التفسيري المراد ترجمته	١٠٩
١٠	مثال لتقييم كفاءة ترجمة احدى جمل النص القصصي المراد ترجمته	١١٠
١١	تحليل الانحدار لتأثير متغيرات الذاكرة العاملة وتنشيط المعارف السابقة والتفاعل بينهما في جودة الترجمة	١١٦
١٢	تحليل الانحدار لمتغيري الذاكرة العاملة وتنشيط المعارف السابقة كتأثيرات رئيسة في جودة الترجمة	١١٧
١٣	دلالة الفروق بين متوسطات درجات جودة الترجمة للنصين التفسيري والقصصي	١٢٠
١٤	نسب استخدام الأفراد للاستراتيجيات التركيبية	١٢٢
١٥	نسب استخدام الأفراد للاستراتيجيات الدلالية	١٢٤
١٦	نسبة استخدام الأفراد لاستراتيجيات البرجماتية	١٢٥

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
١	تصنيف تشسترمان لاستراتيجيات الترجمة	٥٣
٢	نموذج الذاكرة العاملة لبادلي ٢٠٠٠	٦٥

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق	الصفحة
١	نص: التفاعل	١٤٤
٢	نص: الجدل القانوني الطبي حول الموت الرحيم	١٤٥
٣	نص: خطاب باراك أوباما عند فوزه بانتخابات الرئاسة ٢٠٠٨	١٤٦
٤	نص: زيارة لسيفيي	١٤٧
٥	نص: القتل الرحيم .. قرار صائب أم جريمة بحق الإنسانية؟	١٤٨
٦	معايير التقدير	١٤٩-١٥١
٧	نموذج لورق تقييم الترجمة	١٥٢
٨	جدول تحويل كود التصحيح إلى درجات	١٥٣
٩	جدول رصد استراتيجيات الترجمة	١٥٤
١٠	مثال لنص مترجم لأحد الطلاب من ذوي الأداء المرتفع	١٥٥
١١	مثال لنص مترجم لأحد الطلاب من ذوي الأداء المنخفض	١٥٦
١٢	أسماء السادة محكمي أدوات الدراسة	١٥٧

الفصل الأول
مدخل الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- الهدف من الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول
مدخل الدراسة

مقدمة

شهد العالم تغيرًا ملحوظًا في الأعوام القليلة الماضية حيث أصبح قرية صغيرة نتيجة للتطورات التكنولوجية الهائلة في جميع المجالات بوجه عام وفي مجال الاتصالات على وجه الخصوص، بدءًا بشبكات البث الإذاعي والتليفزيوني ثم شبكات الهواتف النقالة وانتهاء بشبكة المعلومات الدولية أو ما يعرف بالإنترنت، وقد سهلت هذه الوسائل تناقل الثقافات والعلوم بين البلدان المختلفة، وقد كانت اللغة عاملاً حاسمًا في هذه العملية، فقد كانت أداة هذا التناقل، ولذلك أصبح تعلم اللغات الأجنبية من الأهمية بمكان لتحقيق هذا التواصل. وتعد الترجمة الجيدة هي أحد الثمار الملموسة لإجادة اللغة الثانية أو الثالثة.

ويشير إبراهيم بدوي إلى أهمية الترجمة بقوله: إن الترجمة بأنواعها مدت جسورًا متشعبة فيما بين الحضارات المتجاورة والمتعاقبة عبر الأجيال والعصور، وساعدت في تخليد الفكر الإنساني وتنمية الثقافة العالمية (إبراهيم بدوي، ١٩٩٧، ص ٦)[١].

ويشير محمد عناني إلى صعوبة عملية الترجمة بقوله: أن نقل أفكار الغير أعسر من التعبير عن آراء المرء الأصلية، فالكاتب الذي يصوغ أفكاره الخاصة يتمتع بحرية تطويع اللغة لتلائم هذه الأفكار، بل وتطويع الأفكار لتلائم اللغة... أما المترجم فهو محروم من هذه الحرية الإبداعية أو الحرية الفكرية لأنه مقيد بنص تمتع فيه صاحبه بهذا الحق من قبل، وهو مكلف الآن بالنقل من لغة لها أعرافها وتقاليدها وثقافتها وحضارتها إلى لغة ربما اختلفت في كل ذلك (محمد عناني، ١٩٩٦، ص ٦-٧).

ويذكر الجاحظ بعض الشروط الواجب توافرها فيمن يتصدى للترجمة فقال: لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية... أن من يعمل بالترجمة عليه أن يكون في العلم بمعانيها واستعمال تصاريف ألفاظها وتأويل مخارجها مثل مؤلف الكتاب وواضعه (الجاحظ، ٢٠٠٣، ص ٥٤).

ودراسة الترجمة يجب أن تتسم بالمنهجية؛ حتى تمكننا من الكشف عن أساليبها وطرائقها وعملياتها واستراتيجياتها المتعددة التي لم تلق الاهتمام اللازم، حيث اقتصر هذا الفن من الفنون فيما سبق على ذوي الموهبة فقط دون أن تلعب الدراسة المنهجية دورًا في صقل هذه الموهبة، ويشير إبراهيم بدوي

[١]- يتبع الباحث قواعد APA 5th ed. في توثيق النصوص في المتن وفي طريقة عرض المراجع في نهاية الدراسة.

الجيلاني إلى هذا الواقع بقوله: لقد قنع النقلة القدامى بالممارسة التي اكتسبوها، والخبرات التي تبادلوها فرادى وجماعات في أعقاب ترجماتهم لأعمال جليلة وكثيرة، دون أن يجدوا أمامهم فسحة من الوقت أو فراغًا من الجهد ليشرحوا لنا شرحًا علميًا مسهبًا كيف كانوا يترجمون؟ وما المراحل التي قطعوها؟ وكذلك فعل النقلة المحدثون، حيث سكت الكثيرون ثم رحلوا ومعهم تجاربهم الشخصية، دون أن يتصدى لهذا الأمر إلا قلة آثرت فئة منهم أن تنشر كتبًا متخمة بحشو متكرر عن نشرات أدبية منمقة لا تسمن، ولا تصل إلى اللباب (إبراهيم بدوي، ١٩٩٧، ص ٥).

والترجمة ليست عملية آلية تقتصر فقط على تحويل كلمات لغة معينة إلى لغة أخرى باستخدام المعاجم أو بمعرفة مفردات اللغتين وتراكيبهما، ويؤكد جورج مدبك على هذا بقوله: إن من يعتقد أن بإمكانه الترجمة من لغة إلى أخرى بمجرد معرفته للمفردات اللغوية لكلتا اللغتين يكون قد ابتعد عن مفهوم الترجمة، فالترجمة ليست تحويل كلمات لغة إلى لغة أخرى بالاعتماد على المعاجم. إنها عملية إضفاء روح المؤلِف إلى النص المترجم، وجعل هذا النص وكأنه كتب من قبل المؤلِف (جورج مدبك، ١٩٩٨، ص ٧-٨).

ويؤكد إبراهيم بدوي ما سبق، حيث إن مجرد معرفة لغتين لا تجعل الناطق بهما مترجما، فهناك من لا يستطيع ذهنيًا تنمية الرابط بين تجربتين تمدانه بالسياقات الثقافية اللازمة في استخدام اللغتين معًا فيما لو كلف بمهام متعاقبة من الترجمة الشفوية في مناقشات مطولة تتطلب خبرة التحول السريع من لغة إلى أخرى، وهناك أيضا من لا يستطيع سوى التحول من لغته الأم إلى اللغة الأخرى، أي في اتجاه واحد فقط (إبراهيم بدوي، ١٩٩٧، ص ٤٠).

والمهارات التي يجب أن تتوافر لدى المترجم كثيرة ومتنوعة، ويشير معظم الباحثين إلى أن أدناها هو التمكن الجيد من اللغة الأم واللغة المراد الترجمة منها أو إليها بالإضافة إلى الفهم الجيد لثقافة مستخدمي هذه اللغات والقدرة على الترجمة، والتي يشار إليها أحيانا بكفاءة الترجمة[1] translation competence.

ويطرح البعض مفهوم الترجمة الطبيعية natural translation والتي يعنون بها تلك القدرة التي تنمو بشكل آلي أو تلقائي مع ازدواجية اللغة bilingualism. واستخدام مصطلح الطبيعية يعنى أنه ليس هناك حاجة إلى التدريب لكى تصبح مترجمًا طبيعيًا، ولذلك فإن كل مزدوجي اللغة bilinguals لديهم القدرة على الترجمة (Harris & Sherwood, 1978).

[1]- كفاءة الترجمة هي القدرة على فهم نص مكتوب في إحدى اللغات ثم إنتاج نص هدف مكافئ له في لغة أخرى بحيث يكون النص المترجم مقبولًا لدى متحدثي اللغة الهدف (Kiraly, 2000/2014).